قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمينا لنا رجلا فرقنا منها ان تكون
شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان ما رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما
بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على
خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري قبله من دبره
من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا
وما الجساسة قالت ايها القوم اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفرقنا منها ان تكون
شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر
قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال
اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها
يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل
يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من
مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا خرج من مكة
ونزل يثرب قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واداعوه قال اما ان ذلك خير
لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان
يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمان علي كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف

صلت

صلت ابصد في غمدها وان علي كل نقب منهما ملائكة يحرسونها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه
طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم قالوا
نعم انها بين الشام والنقب الطريق بين الجبلين وسكن تميم بيت المقدس بعد
قتل عثمان ومات ودفن ببيت جبرين من ارض فلسطين سنة
اربعين وليس له في صحيح البخاري رواية ولا في مسلم الا في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين بكسر الدال اي دين
الاسلام وهو ما شرعه الله لعباده من الاحكام وقدمرت معانيه
في الخطبة النصيحة هي كالنصح نقيض الغش والخديعة وهما لغة
الاخلاص والنصيحة من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبه
تخليص القول والفعل من الغش بتخليص العسل من الشمع او من نصح
الرجل ثوبه اذا خاطه بالمنصح بكسر الميم وهو الابرة التي يخاط بها والنصاح
بكسر النون وتخفيف الصاد الخيط والناصح الخياط شبه فعل الناصح فيما
يجراه من صلاح المنصوح ولم شعثه بلم الخياط خلل الثوب ولصق
بعضه ببعض ومنه التوبة النصوح كان الذنب يمزق الدين والتوبة
تخيطه وتصلحه او فصح من نصحه وشرع الخلاص الذي من الغش للمنصو
وايثار مصلحته وان شئت قلت يذل المودة والاجتهاد في الشورة
وقوله الدين النصيحة كرره صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو اما
على حذف مضاف اي عماد الدين وقوامه اي معظمه النصيحة على وزان
الحج عرفة وبدل له رواية الطبراني في راس الدين النصيحة واما غاظهم
اذ النصيحة لم تنوع من الدين شيء لاندراجها في جملتها الايمان بالله ورسوله
وطاعتهما والعمل بما فالاه من كتاب وسنة وللتنويع ذلك من الدين شيء
كيف وقد مر في حديث جبريل ان الدين هو الاسلام والايمان والاحسان